DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

التنظيمات الادارية في الدولة الاسلامية
(رواتب موظفي الدواوين وعطلهم وزيهم ومكانتهم الاجتماعية)

د. "محمد سعيد" صلاح قاسم عثامنة
دكتوراه في الفلسفة
مشرف وموجه تربوي في وزارة التربية والتعليم - الاردن
محاضر غير متفرغ في الجامعة العربية المفتوحة - عمان
البريد الالكتروني : Mohammed_athamna@yahoo.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التنظيمات الادارية في الدولة الأسلامية التي حظيت باهتمام كبير من الباحثين، فأغنوها بدراساتهم وأبحاثهم، والتي كشفت الكثير عن ملابساتها، وأعطت صورة جلية لغالبية احداثها.

ومع ما لاقته التنظيمات الأدارية في الدولة الأسلامية من بحوث ودراسات، الا ان هنالك جوانب تناولها الباحثون في دراساتهم عرضا دون تفصيل، ومن هذه الجوانب: رواتب وارزاق موظفي الدواوين، وايام دوامهم، وعطلتهم وزيهم ومكانتهم الاجتماعيه.

ونظراً لعدم وجود دراسه متخصصه تناولت رواتب موظفي الدواوين وزيهم ومكانتهم الاجتماعية، وأبرازاً لاهمية هذا الموضوع الذي يشكل ركناً أساسياً من اركان سياسة الانفاق في الدولة الاسلامية فقد راى الباحث مدى اهمية اجراء هذه الدراسة.

وتحقيقا لاهداف الدراسة فقد تناولت أولاً: النفقات في الدولة الاسلامية، ثم تطرقت الى رواتب موظفي الدواوين، مبرزاً العوامل التي تدخل في تقديرها والامتيازات التي منحت لهم ، ثم تحدثت عن حالات انقاص رواتبهم ومصادرة اموالهم، وتناولت ايضاً ايام دوامهم وعطلتهم، ثم زي موظفي الدواوين، وبعدها تحدثت عن مكانتهم الاجتماعية واخيراً الخاتمة التي اشتملت على أهم ما توصلت اليه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: تاريخ اسلامي، التنظيمات الادارية، الدواوين.

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

Administrative Organizations in the Islamic State
(Salaries, holidays, uniforms and social status)

Dr."Mohamed Saeed" Salah Qasem Athamneh
Doctor of Philosophy
Supervisor and educational mentor at the Ministry of Education - Jordan
Part-time lecturer at the Arab Open University - Amman
Email: Mohammed_athamna@yahoo.com

ABSTRAC
This research aims to reveal the reality of administrative organizations in the Islamic State, which has received great attention from researchers, Vngnoha their studies and researches, which revealed a lot about the circumstances, and gave a clear picture of the majority of events.

While the administrative organizations in the Islamic State have met with researches and studies, there are aspects that the researchers dealt with in their studies casually without elaboration. These aspects include: salaries and livelihoods of the staff of the offices, their working days, their holiday, their uniform and their social status.

In the absence of a specialized study on the salaries, uniforms and social status of the bureaucrats, and highlighting the importance of this subject, which is a cornerstone of the spending policy in the Islamic State, the researcher considered the importance of conducting this study.

In order to achieve the objectives of the study, I dealt first with the expenditures in the Islamic State, then touched on the salaries of the staff of the bureaus, highlighting the factors that go into its estimation and the privileges granted to them. Then I talked about their social status and finally the conclusion that included the most important findings of the study.

Keywords: Islamic history, administrative organizations, offices.

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

المقدمة:

ظهرت الدواوين كبقية المؤسسات الادارية في الدولة الاسلامية، نتيجة لحاجة المسلمين لضبط امور الدولة والى التنظيم الاداري والمالي والعسكري، بعد اتساع رقعة الدولة وكثرة الاموال والنفقات، وتنظيم الجيش ومراقبة اعمال العمال والولاة. وقد بدأت بسيطة محدودة ثم نمت وتفرعت حسب تطور الظروف .

ونظراً لأهمية هذا الموضوع والذي يشكل ركيزة اساسية في الجهاز الاداري للدولة الاسلامية وتقديم صورة جلية عنه، فقد اخترت موضوع موظفي الدواوين في الدولة الاسلامية لما لهم من دور بارز في الدولة لخدمة مصالح الدولة وحاجات الناس، ودورهم في ازدهارها وتطورها. وكذلك الرغبة الشديدة في التعرف على كفاءة الجهاز الاداري في تنظيم شوؤن احوال وافراد المجتمع.

وقد بدأت البحث بالحديث عن النفقات العامة للدولة، ثم رواتبهم والامتيازات الخاصة بهم، وطبيعة عملهم وعطلهم وزيهم واللباس الذي يتقلدونه، ثم اتناول مكانتهم الاجتماعية في المجتمع.

وفي خاتمة البحث اشرت الى جملة من النتائج التي توصلت اليها..والله ولي التوفيق.

النفقات في الدولة الاسلامية

قبل الحديث عن النفقات لا بد من معرفة النفقة لغة واصطلاحا اما لغة: فهي تعني ذهاب المال، وانفق المال بمعنى صرفه، واصطلح فقهاء الشريعه الاسلامية على تسمية النفقات بالمصارف أي أوجه صرف المال. (الشيباني (1979)، ص119).

وقد عرفها علماء المالية العامة بأنها:"مبلغ أي قدر من المال داخل في الذمة المالية للدولة يقوم الأمام أو من ينوب عنه باستخدامه في اشباع حاجات عامة وفقا لمعايير الشريعة الاسلامية.(الكفراوي (1989)، ص5).

وفي البداية كانت النفقات تتم عن طريق ديوان العطاء، ولكن تعاظم مسوؤليات الدولة واتساع أعمالها وكثرة الدواوين وتعدد المصروفات ادى الى ايجاد ديوان النفقات الذي كان يهتم بنفقات الخلافة وحاجاتها ونفقات الدواوين المركزية وكذلك المصالح العامة في بغداد، وفي اقتصاره على ذلك يعود الى طبيعة النظام الأداري الذي يقوم على فكرة اللامركزية، لأن فروع ديوان الخراج في أقاليم الدولة الاسلامية المختلفة تقوم بوظيفة ديوان النفقات من حيث الصرف على اوجه النشاطات المختلفة في تلك الأقاليم.(الزهراني(1986)، ص51).

وأول اشارة صريحة تشير الى وجود ديوان النفقات كانت في عهد أبي العباس السفاح(132-136هج) حينما ولي يقطين بن موسى النفقات. (الزهراني،(1986)،ص107).

وقد قسم هذا الديوان الى مجالس ومنها مجلس الجاري المختص بإدارة الرواتب وهو يختص بأمر استحقاقات الحسم وهو على اتصال وثيق بمجلس الجيش في ديوانه من جهة وبدواوين أخرى حيث ينسق معها في الأعمال ويجري في هذا المجلس تتبع نفقات الذين يتلقون الأرزاق من الحسم وذلك بتصنيفهم حسب الأعمال الموكلة إليهم وتثبت أوقات استحقاق أرزاقهم. ودفع الأرزاق في هذا المجلس كان يجري على فترات متفاوتة كل ثلاثين يوما أو خمسة وأربعين يوماً أو كل خمسين يوماً. (قدامة بن جعفر(1987)، ص 167-168).

ومن ضمن نفقات الدولة الاسلامية نفقات موظفي الدولة في مجالات الخدمة المختلفة سواء في دار الخلافة أو الوزراء أو الدواوين المختلفة او القضاء وغيرها وكان ديوان النفقات هو الذي يشرف على الصرف في حين كانت الأموال ترد عن طريق بيت المال وديوانه. وكان الموظفون يقبضون رواتبهم من المؤسسات والدواوين التي ينتمون إليها مع نهاية كل شهر ويخرج عن ذلك أعمال الصدقات الذين يقترض أن تكون رواتبهم جزءاً مما يقومون بجبايته. (ابو يوسف(1392هـ) ص 116)، (الزهراني، (1986)، ص363).

رواتب وأرزاق موظفي الدواوين

وقبل الحديث عن رواتب موظفي الدواوين لابدمن الإشارة الى أنه كان يقوم بوظائف الديوان فئة من الناس أطلق عليهم اسم الكتاب وأوكل النظر في إلى رئيس أطلق عليه اسم صاحب الديوان او متولي الديوان وكان اصحاب الرواتب في حاضرة الدولة مسؤولين أمام الخليفة وفي الولايات مسؤولين أمام الوالي ولما استحدث منصب الوزير صارت أمور الدواوين يقوم بالإشراف نيابة عن الخليفة وفي كل ما يتصل بها من تعيين وعزل واستحداث واستغناء ويتفقد أحوالها وسير أعمالها وضبط أمورها.(البطاينة، (1985)، ص 162-163).

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

والى جانب الكتاب ورؤساء الدواوين كان هناك وظائف عديدة في الديوان تنقص أوتزيد تبعاً للأعمال التى يقوم فيها الديوان وكان لهؤلاء جميعاً رواتب يتقاضونها مع نهاية كل شهر. (ابو يوسف، (1392ه)، ص 128)

بالنسبة لرواتب الكتاب فالروايات كثيرة التى أشارت الى ذلك وحددت رواتب الكتاب في عهد الخليفة المنصورمن عشرة دراهم إلى أربعين درهماً فقد جاء عند الجهشاري أنه:"كان يكتب لعبدالله بن علي بن يوسف بن صبيح موسى بني عجل من ساكني سواد الكوفة فذكر القاسم بن يوسف بن صبيح أن أباه حدثه:"أن عبدالله بن علي لما استتر عن أخيه سليمان بالبصره وعلم أنه لا وزر له من ابي جعفر قال :فلم استتر وقصدت أصحابنا الكتاب فصرت في ديوان ابي جعفر وأجري لي كل شهر عشرة دراهم فبكرت يوماً الى الديوان قبل فتح بابه ولم يحضر أحد من الكتاب...ثم قال لي: كم رزقك يا يوسف في ديواننا؟ فقلت عشرة دراهم. فقال لي: قد زادك أمير المؤمنين عشرة دراهم رعاية لحرمتك بعبدالله بن علي. ومثوبة على طاعتك. (الجهشياري، (1938)، ص 54-58، بطاينة، (1985)، ص163-164).

وبقيت رواتب الكتاب بوجه عام في خلافة كل من المهدي والهادي والرشيد والأمين وحتى المأمون والمكتفي والمقتدر والراضي هي ايضاً تتراوح ما بين عشرة دراهم الى اربعين درهما علماً أنه قد جاء عند القلقشندي أن الفضل بن سهل وزير المأمون أول من وسع في ارزاق الكتاب. (القلقشندى، صبح الأعشى،ج1،ص 423).

لكن الروايات التي لدينا حول هذا الموضوع لاتشعر بزيادة مجزية في ارزاق الكتاب، وقد تكون الزيادة حصلت فعلا في رواتب رؤساء الدووابن.(التنوخي، (1955)، ج2، ص 255). وهذا ما سناتي اليه عند حديثنا عن رواتب رءؤساء الدوواين.

ولدينا الكثير من الشواهد التي تثبت على ان رواتب صغار الكتاب لم يطرأ عليها زيادة كبيرة،وإن كان قد حصل زيادة فهي بسيطة وقليلة وقد تكون قد حظي بها بعض الكتاب لكفاءته ومقدرته.

فالخليفه المكتفي جاء بعد المأمون وكان راتب أحد الكتاب في ديوان الخراج حمسة وعشرين ديناراً، وقد جاء عند الصبابي:"قال عبد الرحمن:"فحدثني أبو الحسن سعيد بن عمرون: أن رزق بن جبير لما كان يكتب وهو بين يدي ابن الفرات في مجلس من مجالس ديوان الخراج خمسة وعشرون ديناراً،فلما تقلد ابن الفرات الوزارة،بلغ به مائه دينار(في عهد الخليفه المقتدر). وإن رزق يعقوب بن اصطفن كان في ايام مؤنس وهو ينوب عن دانيال بن عيسى عشرة دنانير،ثم بلغ اربعين ديناراًفي وزارة ابن الفرات الثانيه. (الصابي،(1958)،ص 158).

ويذكر التنوخي ان كاتباً في ديوان الضياع كان راتبه ثلاثين ديناراً شهريا، وكان ذلك في عهد الخليفه المقتدر، فابن شيراز يتحدث عن عمله في ديوان الضياع الخاصه فيقول: "حدثني ابو الحسين، قال:حدثنا ابو جعفر محمد بن يحي بن زكريا بن شيراز الكاتب، قال :لما تقلد ابي ديوان الضياع المعروفه بغريب الحال(خال المقتدر، وكان عظيم الجاه في أيامه، وهو احد القلائل الذين تلتوا مع المقتدر لما بويع ابن المعتز وكان من الناصرين للوزير علي بن عيسى بن الجراح)، استخلف اخي ابا الحسين زكريا بن يحي على الديوان،وأجرى له عشرين ديناراً في الشهر ،وأجرى علي عشرة دنانير برسم التحرير في هذا الديوان، فأنفت عن ذلك ولم اقبل الرزق ولا العمل، ومضيت الى ديوان الضياع الخاصة وكان يليه إذ ذاك أبو حامد محمد بن الحسن الملقب (بسودانيه) فلم ألفه ولا توسلت إليه ، بما كان بين ابي وبينه، ولزمت الديوان بحضرة أبي يوسف عبدالرحمن بن محمد بن سهل المعروف بالمرمد، واليه كان مجلس الحساب في هذا الديوان.... وكنت أتعلم ، فبلغ أبا حامد خبري ، ولم أكن - إذ ذاك – بلغت عشرين سنة ،ولا قاربتها، فاستحضرني ،فدخلت إليه فعاتبني على تركي الدخول اليه، والتعرف إليه، وأمرني بملازمة حضرته ، وأجري لي درجين وثبتاً وقرطاساً في كل يوم ، وقال: سوّد فيها ، وتعلم الخط، فلما كان بعد أيام فرقت أرزاق الكتاب لشهر واحد ، فوقع الى خازنه المتولي للتفرقة أن يحمل إلي، بقيمه عشرين ديناراً، ثلاثمائه درهم وقال: "قد أجري لك هذه في كل شهر ،فصرت الى أبي فأريته إياها وقلت : قد فعل الله بي خيراً مما فعلت، فقال:خذ الان العشرة والزم موضعك ليصير ثلاثين ديناراً في الشهر. (التنوخي،(1955)،ج8،ص 54-55).

هذا بالنسبة لصغار الكتاب ،أما بالنسبة لرؤساء الدواوين فرواتبهم تفوق رواتب الكتاب بكثير، إضافة إلى أن الزيادة في رواتبهم كانت كبيرة ، وكمان هو الحال في اختلاف رواتب صغار الكتاب سوف نجد أيضاً تفاوتاً ما بين رواتب كبار الكتاب الذي يمثلون رئيس الديوان ورئيس ديوان زمام الأزمة. بالنسبة لرؤساء الدواوين، فنجد استقراراً في رواتبهم ليكون ثلاثمائة دراهم في كل شهر،(الجهشاري،(1938)، ص 126، كرد علي،(1934) ،ص55)، ولكن الروايات تشير الى زيادة رواتب رؤساء الدواوين بعد عهد الخليفة المأمون، ولكن بالمقابل لم تكن رواتهم موحدة، ومن الشواهد على ذلك انه:" وفي خلافة المقتدر أن راتب أبو عبدالله محمد بن اسماعيل

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

الأنباري خلال وزارة ابن الفرات الأولى كرئيس لديوان الدار خمسمائة شهرياً، في حين نجد أن راتب رئيس ديوان الفض، والخاتم أربعمائة دينار شهرياً، وجاء عند الصابي:"وأجريت عليك في كل شهر خمسمائة دينار (أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الأنباري)، فقدر ما نحتاج إلية لكتابك، فقدرت ذلك بتفصيل اشتملت جملته على خمسة وتسعين ديناراً....وتقدم الى ابي علي وقال له: اختر منه ما تريد فاخذه ابو علي ودفعه الي وقال لي: احب ان تختار لي فنظرت فلم اجد ما يصلح له ان يتقلده الا ديواني الفض والخاتم ، وجاريهما في كل شهر اربعمائه دينار.(الصابي،(1958)،ص197-198).

وهناك رواية تشير الى ان رئيس ديوان الجيش كان راتبه مائة وثمانين دينارا في الشهر وكان ذلك في عهد المقتدر، وتعطى الى ابن الحواري في وزارة حامد بن العباس، وقد جاء عند مسكويه :" ولما راى حامد وعلي بن عيسى تمكن ابن الحواري من المقتدر بالله، خرج توقيع حامد بخط علي بن عيسى بتقليد ابن الحواري جميع اعمال العطاء في العساكر لسائر نواحي المغرب من حد هيت الى أخر حدود مصر، وان يقام له من الرزق مثل ما كان يقام جميع من كان ينظر في ذلك في آخر ايام وزارة ابن الفرات الثانية، وان يقلد ابنه (وكان سنة في الحال عشر سنين) ويجري عليه ما مبلغه مائة وخمسون ديناراً، وقلد ابنه هذا بسبب مال العطاء بالحضرة بحث الاصل بجاري مائة وثمانين ديناراً في الشهر".(مسكويه،(1914)، ج1، ص 68).

ولكن بالمقابل كان رئيس ديوان زمام الأزمة يفوق راتبه راتب رؤساء الدواوين الأخرى، فيتراوح من الف الى الفين دينارا في الشهر، والشواهد على ذلك ، ماجاء عند مسكويه من ان المحسن بن الفرات كان راتبه الفين دينار خلال وزارة والده الثالثة" وأمر ابن الفرات بكبس مواضع فيها اسباب حامد وكتابة فأثارهم، وكان المحسن يسرف في المكروه الذي يوقعه بمن يحص في يده منهم...فلما كان بعد أيام انفذ المقتدر الى المحسن خلع منادته، وأجرى عليه من الرزق كل شهر ألفي دينار زيادة على رزق الدواوين".(مسكويه،(1914)، ج1، ص93)

وفي عهد الخليفة الراضي كان راتب ابو العباس الخصيبي الف دينار خلال وزارة ابن مقلة سنة 322هـ وكان رئيس الدواوين جميعاً، وقد جاء عند مسكويه" وسأل (ابن مقلة) في أمر ابي العباس الخصيبي، فكتب له امان ، وقع الراضي فيه بخطة، وتسلمه الوزير ابو علي وانفذ في درج رقعة منه بخطه الى الخصيبي، وخاطبه اجمل مخاطبة، وظهر الخصيبي فقلده دووابن الضياع الخاصة والمستحدثة والعباسية والفراتية والمقبوضة عن أم موسى ونذير وشفيع اللؤلؤي وضياع المخالفين وضياع البر وضياع الجدة والدة المقتدر وديواني زمام المشرق والمغرب واجرى عليه لنفسه سوى ارزاق كتابه في هذه الدووابن الف دينار في كل شهر".(مسكويه،(1914)،ج1،ص295)

ولكن الى جانب الروايات التي فصلت في رواتب صغار الكتاب ورؤساء الدواوين نجد هناك روايات قد اشارت الى رواتبهم الاجمالية لسنة كاملة دون تفصيل ، واحياناً قد تذكر بعض الروايات نفقات الديوان كاملة. ومن الشواهد على ذلك ماجاء عن الصفدي:" وكان احمد بن علي بن خيران وكان رئيس ديوان الانشاء يتقلد ذلك للظافر ثم للمستنصر وكان رزقه في كل سنة ثلاثة الاف دينار، وله عن كل ما يكتبه من السجلات والعهود والتقاليد رسوم يستوفيها".(الصفدي،(1969)،ج1،ص234-235).

ومن الشواهد ابضا ماجاء عن الصابىء "ان ارزاق اكابر الكتاب واصحاب الدواوين والخزان والبوابين، والآعوان وسائر من في الدواوين، وثمن الصحف والقراطيس والكاغد سوى كتاب دواوبن العطاء، وحلفائهم على مجالس التفرقة واصحابهم واعوانهم وخزان بيت المال، فانهم يأخذون ارزاقهم بما يوفرونه من اموال الساقطين وغرم المخلين بدوابهم، من جملة اربعة الاف دينار وسبغمائة في الشهر ومائة وخمسين ديناراً وثلاثين". (الصابي،(1958)، ص26)

وجاء عن الصابي ايضاً أنه وفي خلافة المقتدر" صار جاري صاحب ديوان السواد وكتابه مع ثمن الكاغد والقراطيس نحو سبعة الآف دينار في كل شهر.(الصابي،(1958)، 37)

وجاءت بعض الروايات التي تشير الى نفقات الدواوين لسنة كاملة فابن الجوزي يقول:"وكان ينفذ على اصحاب البريد تسعة وسبعين الفاً واربعمائة دينار،(ابن الجوزي،(1357ه)، ج6،ص69-70)، وكان ذلك في عهد المقتدر، أما أبي خرداذبه فيشير الى نفقات البريد لسنة كاملة بلغت حوالي مائة وتسعة وحمسين الفاً ومائة دينار. (ابن خرداذبة،(1889م)، ص 153)

ولم تكن الرواتب فقط هي المصدر الوحيد لدخل موظفي الدواوين بل كان البعض منهم يحظى بالمنح والهبات والهدايا من الخلفاء والوزراء والامثلة على ذلك كثيرة، فالخليفة الهادي منح يحيى بن خالد بن برمك صاحب ديوان الخراج الف دينار، ووصل الرشيد صاحب ديوان الانشاء مبلغ الف دينار، ومنح المامون الحسن بن رجاء

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

كاتب ديوان الخراج مبلغ مائة الف درهم، ووصل المامون كذلك احمد بن بوسف كاتب في ديوان الخراج مبلغ خمسمائة الف درهم ووزع المستعين عللى اصحاب الدواوين لكل واحد منهم مائة الف درهم. (الزهراني،(1986)،ص 368)، وانظر (البيهقي،(1906م)،ص37)، الصولي،(1979م)، ص130)

ومن الامتيازات التي كان يحظى بها موظفو الدواوين الى جانب الهبات والهدايا، ان الدولة كانت تضمن لأسرته حياة كريمة بعد وفاته حيث اسامر الدولة بصرف راتبه الى اسرته بعد موته، ومن الشواهد على ذلك ما جاء عند الصابي :" وحدث محدث عمن حضر الى مجلس أبي الحسن بن الفرات في يوم من ايام نظره، أن نسوة رفعن اليه قصة يشكون فيها رقة احوالهم، وانتسبن الى أنهن بنات ابن رستم، فقدر أنه ابن رستم كاتب كان بسر من رأى ووقع بان يجري عليهن دقيق ودراهم في كل شهر، فلما انصرفن، قال له احد الكتاب : ليس هؤلاء النسوة بنات ابن رستم الذي اشار الوزير اليه، وانما هم بنات ابن رستم الذي كان مع بغا الشرابي، فقال: ليكن من كن، فقد اخذن رزقهن، وان حضر اولئك أجرينا لهن ايضا واحسنا اليهن. (الصابي، (1958م)،ص 163)

إن هذه الرواية نستشف منها أمور كثيرة منها:

1- إن صغار الكتاب- نظراً لقلة رواتبهم- كانوا يعيشون حياة الكفاف التي اتسمت بها معيشتهم اثناء حياتهم ومعيشة أسرهم بعد وفاتهم.

2- الرواية ايضاً تنبني بأمرين وهما: إما أن تكون الدولة تصرف راتباً متدنياً لأسرة الكاتب بعد وفاته، وأما أنها لم تكن قبل هذه الحادثه تنفق راتباً وإلا فكيف ابن الفرات يأمربأن يجري عل بنات رستم الدقيق والدراهم في كل شهر.

لاشك أن ما تم عرضه من نصوص حول راتب وأرزاق موظفي الدواوين يؤكد أن رواتب صغار الكتاب كانت متدنية بالنسبة لرؤساء الدواوين،فالكتاب بوجه عام كانت رواتبهم متفاوتة ولا وجه لمقارنتها برواتب رؤساء الدواوين، مع أن المصادر قد أشارت إلى أنه قد تم زيادة رواتب الموظفين زمن المأمون، إلا أنها لم تكن زيادة مجزية بالنسبة لصغار الموظفين.

ولكن نجد أن رواتب رؤساء الدواوين ومنذ عهد الخليفة المنصور حتى عهد الخليفة كانت ثلاثمائة درهم في الشهر، ولكن بعد المأمون ارتفع راتبهم ليصل في أقصاه إلى خمسمائة دينار، ولكن بالمقابل كنا نلاحظ أن بعضهم كان راتبه مائتين وخمسون دينار ، والبعض أربعمائة دينار أو مائة وثمانون دينار وهذا التفاوت في الرواتب يعود على قيام الدولة أحيانا ونظراً لظروفها الماليه السيئة – بإنقاص رواتب بعض الموظفين وليس هذا السبب فقط وراء تفاوت رواتبهم بل هناك سبب أخر وهو أن الراتب كان يقدر أحيانا فيزيد وينقص حسب كفاءة الموظف وقدرته، واشار أدم متز على موضوع أخر حول تفاوت رواتب رؤساء الدواوين بأن أصحاب الدواوين كانوا في أوائل القرن الرابع الهجري على ثلاث طبقات ، وكان صاحب ديوان السواد يقبض أعلى مرتب بين أصحاب الدواوين وهو خمسمائة دينار في كل شهر، وكان صاحب المشرق وديوان الخاصة يقبض مائة دينار في كل شهر.(متز،(1955)،ص117).

أما رئيس ديوان زمام الأزمة فكان يتقاضى راتباً يتراوح ما بين الألف والألفين دينار في كل شهر وهو أعلى راتب كان يصرف لموظفي الدواوين باعتبار مهامه أوسع من مهام رؤساء الدواوين الأخرى بحكم أنه المكلف بالأشراف الكامل على جميع الدواوين.(التنوخي،(1955م) ،ج8،ص54-55).

ويستعرض ادم متز أخبار الادارة الفاطمية ويذكر أن رواتب أصحاب الدواوين فيها كانت أقل بكثيرمما في بغداد ، فكان صاحب ديوان الأنشاء يأخذ مائة وعشرين ديناراً ، وصاحب بيت المال مائة دينار وأصحاب الدواوين الأخرى ما بين سبعين وثلاثين دينار في كل شهر.(متز،(1955) ،ص119-120).

إنقاص رواتب موظفي الدواوين ومصادرة أموالهم

لا شك أن انقاص رواتب الموظفين أو مصادرة اموالهم كان يعود لأسباب كثيرة منها:

اولاً: قيام بعض الموظفين في الدواوين بنهب واختلاس الأموال.

ثانياً:الوضع المالي للدولة بحيث تصبح عاجزة عن دفع رواتب الموظفي ، ومن الشواهد على ذلك أن ابن الفرات في وزارتة الاولى احتاج الى المال لدفع رواتب أصحاب بعض الدواوين وكتابعم ، ويذكر أيضاً أن الوزير علي بن عيسى واجه ظروفاً مالية صعبه في وزارته الاولى (300-304ه)، كثرت فيها النفقات وزادت الاستحقاقات ،حتى عجزت الخزينه عن دفع الأجور المتأخرة لكثير من الغلمان والحاشيه والفرسان والرجالة.(كاتبي،(1999م)،ص381)

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

ثالثاً: العلاقات الشخصيه ما بين الوزراء وبعض رؤساء الدواوين والكتاب ،ومن شواهد على ذلك ما كان بين ابن الفرات وابن الحواري ، وما بين ابن الفرات وحامد بن العباس. (مسكوية،(1914)،ج1،ص92-93)، ومن الشواهد على انقاص رواتب موظفي الدواوين انه في خلافة المقتدر وخلال وزارة الخاقاني "نظر علي بن عيسى في الجاري والارزاق ، فنزل أصحاب الدواوين من الثلثين الى النصف، وجعل لأبي القاسم الكلوداني من خمسمائة دينار كان يقبضها في كل شهر، عن ديوان السواد الى خمسة الاف درهم" وقرر لابي الفتح الفضل بن جعفر عن ديوان المشرق مائة دينار في كل شهر، ولأبي علي بن مقله عن ديوان الخاصه والمستحدثه مائة دينار، وكان حامد(بن العباس) أجرى له ثلاثة الاف درهم في كل شهر برسم مشيخة الكتاب،وكان يقبضها الى ان نكبه ابن الفرات واسقط ارزاق كل من مكان يقبض برسم الدواوين من الكتاب واولاد الكتاب الذين يحضرون ولا يعملون وغلمان واسباب اصحاب الدواوين .واقتصر بالغلمان على جاري عشرة أشهر في السنه، وبأصحاب البرد والمنفقين على ثمانية أشهر".(الصابي،(1958م)،340).

وموظفو الدواوين كغيرهم من موظفي الدولة، قد تمتد أيديهم الى أموال الدولة، فتنهبها وتختسلها، وهذا ما دفع الدولة الى مصادرة اموال بغضهم لتردها الى بيت المال.(أنظر: ابن الاثير،(1965م)،ج5،ص85، الصولي،(1979)،ص198، الخضري،(1970)،ص252، شاكر،(1973) ،ج1،ص542)

ومن الشواهد على ذلك أن ابن الفرات أمر بالقبض على ابن الحواري ومصادرة أمواله ، فيذكر مسكوية :"ثم أسَر الى العباس الفرغني صاحبة بأن يقبض على ابن الحواري وجميع اسبابه ، فقبض عليهم واعتقلهم في حجرة الدار ، واستحضر ابن الفرات ...شقيقاً اللؤلؤي فانفذه الى دار ابن الحواري ليحفظها من النهب ...وراسله ابن الفرات في المصادر وتوسط ابن قرابة بينهما ...فتقررت مصادرته بعد خطاب كثير على سبعمائة والف دينار في نفسه دون كتابة وأسبابه ".(مسكوية،(1914م)، ج1،ص92-93).

دوام موظفي الدواوين وعطلهم

أشارت غالبية المصادر الى أن بعض موظفي الدولة الاسلامية بوجه عام، كان دوامهم طيلة الايام الاسبوع، باستثناء يوم الجمعه، ومنهم بطبيعة الحال موظفي الدواوين .

ولكن وردت إشارات في بعض المصادر أن الموظفين كان يعطلون يومي الجمعة والخميس ،ولكنها لم تكن قاعدة ثابتة، بل تكون أحياناً لظروف وقتية ليعود الوضع إلى ما كان عليه في الأصل، وهو أن تكون يوم الجمعة هي عطلة الموظفين، وقد ورد ما يثبت ذلك عن الجهشاري :"وكان الوزير عمر بن مطرف يتقلد للمهدي ديوان الخراج، فاتصل بالمهدي أن ابا الوزير احتجم في يوم الخميس في ديوانه، فأمر أن يجعل يوم الخميس للكتاب، يستريحون فيه، وينظرون في أمورهم، ولا يحضرون الدواوين، ويوم الجمعة للصلاة والعبادة، فلم يزل الامر جارياً على ذلك الى أن كتب الفضل بن مروان للمعتصم فأزال ذلك الرسم،وأخذ الكتاب بالحضور يوم الخميس".(الجهشياري،(1938م)،ص 106)

وتتكرر هذه الحالة مرة أخرى في عهد الخليفة المقتدر، بحيث تقرر أن تكون العطلة يومي الجمعة والثلاثاء، وايضاً كانت هذه الحالة ظرفاً وقتياً ليس اكثر، وقد اشار الى ذلك الصابي في كتابة الوزراء:"ثم أمر عبيد الله بن سلمان وبدراً بألا يحضراً، ولا أحد من القواد والأولياء الدار في يوم الجمعة، لحاجة الناس في وسط الاسبوع الى الراحة والنظر في أمورهم والتشاغل بما يخصهم، ولآن يوم الجمعة يوم صلاة .وكان يحبه لأن مؤدبة كان يصرفه فيه عن مكتبة، وتقدم الى عبيد الله بأن يجلس في الجمعة للمظالم العامة،والى بدر بأن يجلس للمظالم الخاصة ومنع من ان يفتح في هذين اليومين ديوان ، او يخرج شيء الى مجلس التفرقة على الجيش خاصة".(الصابي،(1958م)،ص27)

ونستشف مما سبق ان العطلة الرئيسية لموظفي الدواوين وغيرهم من موظفي الدولة الاسلامية كان يوم الجمعة فقط اما ما جاء من ايام عطل اخرى لهم خلال ايام الاسبوع كالخميس او الاثنين لم تكن نظاما سارت علية الدولة، بل كانت تتقرر لسبب او لآخر، وسرعان ما يأتي القرار لإلغائها لتكون عطلة موظفي الدولة يوم الجمعة فقط.

زي موظفي الدواوين

قبل الحديث عن زي موظفي الدواوين،أود أن استعرض وبشكل موجز لأهم الملابس التي كانت شائعة منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصر العباسي.

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

فمن أنواع الألبسة في صدر الإسلام: الرداء والإزار والقميص والملحفة والملاءة والريطة والدراعة والخميصة والبرنكان والمرط والسروال والجباب والبرنس والمستقة (فرو طويلة الكم)، والمطرف والبردة والشملة والطيلسان والساج والبث (ثوب من صوف غليظ شبة الطيلسان)، والبجاد والعمائم و القلنسوة. (رشدي،(1980م)، ص 18)

ومن ملابس الرجال في العصر الفاطمي العباءة والاجبة والجلباب والقباء والدراعة (انفرد بلبسها الوزراء، وهي من علامة الوزارة في العصر الفاطمي)، والسروال والنطاق والوشاح والقميص، ومن أغطية الرأس: العمامة والقلنسوة والتاج والطاقية، وارتدى الرجال في أقدامهم الاخفاف والأحذية.(العلي،(1966م)، ص8-31)

في حين نجد أن ملابس الرجال في العصر العباسي كانت على النحو التالي :فأغطية الرأس هي التاج والطاقيه والرصافة والشاشية والعمامة والطرحة ، أما الملابس الخارجية للرجال فهي : الازار والبردة والخفتان والحميصة والدراعة والطيلسان ، أما ما كان يرتدية الرجال في القدم فهو الجوارب والحذاء والخف والالشين (عبارة عن شريط طويل من القماش يلف به الساق من أعلى الركبة وينتهي أسفل القدم). (نصر وطاحون،(1996م)،ص102-104)

وكان للتمايز الطبقي في المجتمعات الاسلاميه الاثر الاكبر في تعدد الازياء ، فملابس العامة تختلف اشكالها باختلاف صناعاتهم واحوالهم وطبقاتهم فكان لكل من الزهاد والفقراء ومتوسطي الحال والاغنياء ملابسهم الخاصة بهم.(بلال،(1983)، ص 39-41)

واتسع تنوع اللباس خارج حدود الطبقات الاجتماعية الى الفرق والطوائف الدينية والفكرية اضافة الى ارتباطه باختلاف عادات وتقاليد شعوب الاقاليم التي كانت تابعة للدولة العباسية .كما أنه كان لكل مناسبة لباسها الخاص الذي يلائمها.(العبيدي،(1980)، ص55)

ولم يقتصر الامر على ذلك،بل تنوع الوظائف ارتبط به تنوع في الملابس وبالتالي فقد كان لموظفي الدواوين ضمن هذا التنوع لباس خاص بهم .فالجاحظ اشار الى ذلك بقولة :"وللخلفاء عمة وللفقهاء عمة وللبقالين عمة وللصوص عمة وللابناء عمة وللروم و النصارى عمة وللخلفاء عمة ولكل قوم زي فللقضاة زي ولأصحاب القضاة زي وللشرط زي وللكتاب زي ولكتاب الجند زي.(الجاحظ،البيان،د.ت،ج3،ص 114، العبيدي،(1980م)، ص 43-44)

وهناك إشارة أيضا أوردها الجهشاري تثبت انة كان للكتاب زي خاص بهم، وقد جاء عنده :" قال إسحاق بن سعد : حدثني عبد الله بن مخلد وكان مخلد بواب ديوان الخراج ببغداد إلى ان مات، وكان يتزي بزي الكتاب وكان يقف على راس موسى بن عبد الملك اذا جلس للمظالم". (الجهشاري،(1938م) ،ص170)

ويذكر الجهشاري ايضا ان عيسى بن بزدانيروذ اول من لبس شاشية من الكتاب وكان سبب ذلك انة احتاج الى لبس القباء والسيف من اجل ما يتقلده منتفقات الخاصة، فلبس شاشية. (الجهشاري،(1938م)، ص 169)

وهناك اشارة ايضا على ان السروال من لباس الكتاب كما اتخذ الكتاب الدراعة لباسا لهم ، ويذكر ياقوت "ان احمد بن علي البتي كان في بدء امره يلبس الطليسان، ويسمع الحديث ، ويقرا القران على شيوخ ، ثم لبس بعد ذلك الدراعة ، وسلك في لبسه مذاهب الكتاب القدماء ، وكان يلبس الخفين والمبطنة...وذلك عندما اصبح كاتبا للخليفة القادر بالله والمبطنة يمكن ان نعدها لباسا ملازما للكتاب يظهرون فيه ولا يظهرون بدونه.(ياقوت،(1930م)، ج3، ص 254 - 255)

ولبس الكتاب ايضا الطيلسان مع الادباء والولاة والخطباء والوعاظ والعلماء وطلبة العلم ،(العبيدي،(1980م)، ص256)، وكان زي الكتاب في القرن الثالث الهجري لبس القباء والسيف والمنطقة، (العبيدي،(1980م)، ،294)، ويذكر التنوخي ان الخفاف الحمر من زي المتعطلين من الكتاب، (العبيدي،(1980م)، ص319)، على ان التمايز الظاهري بين الفقهاء والعلماء من جهة وبين المشتغلين بادارة الدواوين هو ان الكاتب يلبس دراعة في حين العالم يلبس الطيلسان. (متز،(1955)، ص120-121)، فيذكر انه من ملابس الكتاب القميص والسروال والطيلسان والمبطنة.(رشدي،(1980) ، ص31)

ومما سبق يتضح لدينا انة كان للكتاب لباسا خاصا بهم يشمل القباء والسيف والمنطقة الى جانب الخفين والمبطنة والقميص والسروال والشاشية.

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

المكانة الاجتماعية لموظفي الدواوين

نستطيع القول ان موظفي الدواوين، اصبحوا يشكلون طبقة اجتماعية متميزة في الدولة الاسلامية، وهذا بدأ يتواجد منذ العصر الأموي، فقبل ظهور منصب الوزير في الدولة الاسلامية، كان الكاتب يمثل قمة الهرم الوظيفي في الدولة الاسلامية ، ويقوم مقام الوزير كمستشار للخليفة، ولكن بعد ما ظهر نظام الوزارة اصبحت طبقة الموظفين يمثلها في القمة الوزير ، وفي القاعدة صغار المحررين والكتبة، وأصبح يطلق على موظفي الدولة الكتاب الذين كانوا بداية في معظمهم ينتسبون إلى العنصر الفارسي، فادى ذلك إلى نوع من التقارب الاجتماعي بينهم، حيث جعلوا فئة الكتاب فئة مميزة أخذت تحتكر في سلالاتهم أو في أقربائهم بما أوجدوه من شروط ومؤهلات خاصة ، إلى جانب أنهم كونوا جهاز إداريا مستمرا لم يكن يتأثر بتغير الخلفاء أو الوزراء.(الشيباني،(1970)، ص35)

تمتع موظفو الدواوين بمكانة مرموقة في الدولة الإسلامية لدى الخلفاء و الوزراء وعامة الناس، لهذا نجد أن بعضنا منهم قد حظي بالهبات والهدايا التي كان يغدقها عليهم الخلفاء والوزراء،(الجهشاري،(1938م)، ص170)، إلى جانب أن وظيفة الكاتب لم تكن سهلة المنال بل يجب أن يتصف من يريد أن يمتهنها بأمور كثيرة وعلى رأسها الأمانة والكفاءة.(ابن مماتي،(1991)،ص625 ، القلقشندي،صبح،د.ت،ج1،ص99-100، جاهين،(1984م)،ص 144)

وإذا ما امتلك هذه الصفات ، فانه يصبح بمقدوره أن يتدرج في الوظائف، من كاتب إلى رئيس لديوان زمام الأزمة، وليصل أخيرا إلى منصب الوزير، وهذا ما حدث فعلا، ومن الشواهد على ذلك ابن مقلة الذي كان رئيسا لديوان الفض خلال وزارة ابن الفرات الأولى، (الصابي،(1958م)، ص 198)، فأنه تقلد الوزارة وهو في الستين من عمره، وكذلك أبو العباس الخصيبي الذي عمل رئيسا لديوان زمام الازمة خلال وزارة ابن مقلة ايضا هو الاخر تقلد الوزارة،(مسكويه، (1914م)، ص295، متز،(1955م)، ص 144)، وهذا كله يشير الى مكانة موظفي الدواوين الرفيعة في المجتمع الاسلامي.

وكان بعض موظفي الدواوين ايضا من درجة الثراء بحيث ان قسما منهم كانت تقوم الدولة بمصادرة امواله، وكان ثراء بعضهم عائد الى عدم تورعهم عن ذهب واختلاس اموال الدولة. (الزهراني،(1986م) ص368-369)

ونجمل القول بان موظفي الدواوين يشكلون فئة متميزة من فئات المجتمع، الانخراط فيها يحتاج الى شروط، ليس من السهل توافرها في اي شخص لهذا نالوا احتراما خاصا من الخلفاء الوزراء وعوام الناس، نظرا لاهمية الاعمال التي يقومون بها، في ادارة شؤون الدولة الاسلامية.

الخاتمة

بعد ما تم عرضه من معلومات، حول رواتب موظفي الدواوين في الدولة الاسلامية، وعطلتهم وزيهم ومكانتهم الاجتماعية، فقد تواصل الباحث الى النتائج التالية:

1- التفاوت الكبير بين رواتب صغار الكتاب وبين رؤساء الدواوين.
2- العوامل التي كانت تدخل في تقدير رواتبهم كانت على اساس الكفاءة والمقدرة.
3- كان بعض الكتاب يحصلون على دخل اضافي وذلك بالهبات والهدايا التي كان يقدمها لهم الخلفاء والوزراء.
4- كان راتب الكاتب يصرف لأسرته بعد وفاته.
5- كانت رواتبهم عرضة للنقصان تبعاً لظروف الدولة المالية.
6- كان بعض الكتاب تمتد ايديهم الى اموال الدولة بالنهب والاختلاس، فكانت الدولة تقوم بمصادرة اموالهم وممتلكاتهم.
7- كان الكتاب يقبضون ارزاقهم مع نهاية كل شهر.
8- لا يستطيع اي شخص ان يعمل الا اذا امتلك الشروط التي تؤهله لذلك، فأسهم ذلك ان تبقى فئة الكتاب هم من أبناء أو واقارب موظفي الدواوين ،الذين كانوا يتواجدون معهم ،فيتعرفون على طبيعة العمل عن كثب. مما يسهم ذلك في ان تبقى مهنة الكتاب حكراً على بعض الاسر.
9- كانت عطلة موظفي الدواوين يوم الجمعة فقط، اما عطلتهم في ايام اخرى من ايام الاسبوع فلم تكون ثابتة ، بل كانت وقتية ،سرعان ما يتم إلغاءها ليكون يوم الجمة فقط هو يوم عطلتهم.
10- كان للكتاب زي خاص بهم ، وهو القباء والسيف والمنطقة، ولبس الكتاب ايضا القميص والسروال والطيلسان والمبطنة والدراعة والخفين .
11- حظي موظفي الدواوين بمكانة اجتماعية مرمومة لدى الخلفاء والوزراء ، وتدرج بعضهم في عمله في الدواوين حتى أصبح وزيراً ،واثرى بعضهم ثراءاً فاحشاً، دفع الدولة الى مصادرة اموالهم وحبسهم أحياناً.

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

واخيرا تبين للباحث على ان النظام المالي في الدولة الاسلامية كان على درجه كبيرة من الدقة فهو لم يمكن عشوائيا ، بل كان عملا منظما موزعة مهامه ، خاضعا للرقابة والمساءلة، ولا شك ان ورود بعض الاحصائيات لاجمالي نفقات الدولة على مستوى السنة لدليل واضح على ضبط الامور المالية ، وحسن الاشراف عليها أو متابعتها من قبل الدولة.

المصادر والمراجع

1- ابن الاثير،أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1965م.
2- البيهقي، ابراهيم بن محمد، المحاسن والمساوي، صححه محمد بدر الدين الغساني، مطبعة دار السعادة، القاهرة،1906.
3- التنوخي، أبو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد، جامع التواريخ المسمى نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق عبود الشالجي، مطابع دار صادر، بيروت، 1973م.
4- التنوخي، الفرج بعد الشدة، دار الطباعة المحمدية، القاهرة،1955م.
5- الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر،البيان والتبيين، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت ، د ت.
6- الجهشياري، أبو عبدالله محمد بن عبدوس، الوزراء والكتاب ،تحقيق مصطفى السقا وآخرون، مكتبة الحلبي، القاهرة،1938م.
7- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الركن، 1357هـ).
8- ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله، المسالك والممالك، مكتبة المثنى،بغداد،1889م.
9- الصابي، أبو الحسن هلال بن المحسن بن ابراهيم الحراني، الوزراء او تحفة الاحرار في تاريخ الوزراء، تحقيق عبد الستار فراج، دار احياء الكتب العربية: القاهرة 1958م.
10- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك، الوافي بالوفيات، اعتناء احسان عباس، دار فرانز شتايز بقيسبادن: بيروت،1969.
11- الصولي، ابو بكر محمد بن يحي البغدادي، إخبار الراضي والمتقي، دار المسيرة، بيروت،1979.
12- قدامة بن جعفر، المنزلة الخامسة من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، تحقيق الدكتور طلال جميل الرفاعي، تقديم الدكتور حسام الدين السامرائي، مكتبة الطالب الجامعي: مكة المكرمة1978م.
13- القلقشندى، أبو العباس أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة والإنشاء، المؤسسة المصرية العامة :القاهرة،د.ت.
14- ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، كتاب تجارب الامم، شركة التمدن الصناعية، القاهرة،1914.
15- ابن مماتى، السعد، قوانين الدواوين، تحقسق سوريال في عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م.
16- ياقوت، أبوعبد الله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي، معجم الأدباء، المطبعة الهندية، القاهرة،1930م.
17- ابو يوسف، ابراهيم بن يعقوب، كتاب الخراج، المطبعة السلفية، القاهرة،1392هـ.
18- متز، آدم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريده، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995م.
19- البطاينة، محمد ضيف الله، في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، دار الفرقان، عمان،الاردن، 1985.
20- بلال، ثناء عبد الرحمن، الملابس في العصرين القبطي والاسلامي، دار النهضة العربية، القاهرة،1983.
21- جاهين،محمد محمد، التنظيمات الادارية في الاسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1984م.
22- الخضري بيك، محمد، تاريخ الأمم الإسلامية،(الدولة العباسية)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1984.
23- رشدي، صبيحة رشيد، الملابس العربية وتطورها في العهود الإسلامية ،مؤسسة المعاهد الفنية:د.م،1980م.
24- الزهراني، ضيف الله يحيى، النفقات وإدارتها في الدولة العباسية، من سنة 132/334هـ/749/945م، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة،1986م.
25- السامرائي،حسام الدين، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية، خلال الفترة 247-334هـ، دار الفكر العربي، دمشق،د.ت.

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

26- شاكر مصطفى، دولة بني العباس، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973م.
27- الشيباني، محمد عبد الله، نظام الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية منذ صدر الإسلام إلى سقوط الدولة العباسية، عالم الكتب،1979.
28- العبيدي، صلاح حسين، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي الثاني، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية،1980.
29- العلي، صالح احمد، الألبسة العربية في القرن الأول الهجري، مطبعة المجمع العلمي العراقي:د.م،1966م.
30- كاتبي، غيداء خزنة، الجهبذه في العراق وتطورها حتى القرن الرابع الهجري، مجلة دراسات،تحرير:عبد الحليم الوريكات ،مجلد 26،عمادة البحث العلمي .الجامعه الاردنيه :آب 1999م.
31- كرد علي، محمد، الادارة الاسلامية في عز العرب،مطبعة مصر، القاهرة، 1934م.
32- الكفراوي، عوف، سياسة الإنفاق العام في الإسلام، - مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،1989.
33- نصر، ثريا سيد وزينات احمد طاحون :تاريخ الازياء،عالم الكتب، القاهرة، 1966م.

References

1- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Izz al-Din Ali bin Abi al-Karam, al-Kamil fi al-Tishrikh, Dar Sader, Beirut, 1965 AD.
2- Al-Bayhaqi, Ibrahim bin Muhammad, Al-Mahasin and Al-Masawi, authenticated by Muhammad Badr Al-Din Al-Ghassani, Dar Al-Saada Press, Cairo, 1906.
3- Al-Tanukhi, Abu Ali al-Muhsin bin Abi al-Qasim Ali bin Muhammad, a collector of dates named Nashwar Lecture and Study News, edited by Abboud al-Shalji, Dar Sader Press, Beirut, 1973.
4- Al-Tanukhi, Faraj After Distress, Muhammadiyah Printing House, Cairo, 1955 AD.
5- Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr, Al-Bayan and Al-Tabiyyin, Investigation, Abdul-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Jeel, Beirut, Dr.
6- Al-Jahshiari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdos, Ministers and Writers, edited by Mustafa Al-Sakka and others, Al-Halabi Library, Cairo, 1938 AD.
7- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali, The Regular in the History of Nations and Kings, The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad Al-Roken, 1357 AH).
8- Ibn Khardathbeh, Abu al-Qasim Ubayd Allah bin Abdullah, Pathways and Kingdoms, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1889 AD.
9 - Al-Sabi, Abu Al-Hassan Hilal bin Al-Muhsin bin Ibrahim Al-Harrani, Al-Wazirat or Tuhfat Al-Ahrar in the History of Ministers, edited by Abd Al-Sattar Farrag, House of Revival of Arab Books: Cairo 1958 AD.
10- Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil Bin Abeek, Al-Wafi of the Deaths, The Attention of Ihsan Abbas, Franz Stays House, Qaisabaden: Beirut, 1969.
11- Al-Souli, Abu Bakr Muhammad bin Yahya Al-Baghdadi, Ikhbar Al-Radi and Al-Mutqi, Dar Al-Masirah, Beirut, 1979
12- Qudamah bin Jaafar, The Fifth Status of the Book of Kharaj and the Craft of Writing, edited by Dr. Talal Jamil Al-Rifai, presented by Dr. Hussam Al-Din Al-Samarrai, University Student Library: Makkah Al-Mukarramah 1978 AD.
13- Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali, Subuh Al-Asha in Industry and Construction, the Egyptian General Organization: Cairo, d.

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

14- Ibn Miskawayh, Abu Ali Ahmad Ibn Muhammad Ibn Ya`qub, Book of the Experiences of Nations, The Industrial Urbanization Company, Cairo, 1914.
15- Ibn Mamati, Al-Saad, Laws of the Diwans, Taqseq Suriyal in Attiyah, Madbouly Library, Cairo, 1991.
16- Yaqoot, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Hamwi Al-Baghdadi, Dictionary of Writers, The Indian Press, Cairo, 1930 AD.
17- Abu Yusef, Ibrahim bin Yaqoub, Kitab Al-Kharaj, The Salafi Press, Cairo, 1392 AH.
18- Metz, Adam, Islamic civilization in the fourth century AH, translated by Muhammad Abd al-Hadi Abu Raida, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1995.
19- Al-Batayneh, Muhammad Dhaifallah, In the History of the Arab Islamic Civilization, Dar Al-Furqan, Amman, Jordan, 1985.
20- Bilal, Thanaa Abd al-Rahman, Clothes in the Coptic and Islamic Eras, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1983.
21- Jaheen, Muhammad Muhammad, Administrative Organizations in Islam, The General Egyptian Book Authority, Cairo, 1984 AD.
22- Al-Khodari Bey, Muhammad, History of the Islamic Nations, (The Abbasid State), The Great Commercial Library, Cairo, 1984.
23- Rushdie, Sabiha Rashid, Arab clothes and their development in the Islamic era, Technical Institutes Foundation: Dr. M., 1980 AD.
24- Al-Zahrani, Deif Allah Yahya, Expenditures and their Management in the Abbasid State, from the year 132/334 AH / 749/945 AD, University Student Library, Makkah Al-Mukarramah, 1986 AD.
25- Al-Samarrai, Hussam al-Din, the administrative institutions in the Abbasid state, during the period 247-334 AH, House of Arab Thought, Damascus, d.
26- Shaker Mustafa, Bani Abbas State, Publications Agency, Kuwait, 1973 AD.
27- Al-Shaibani, Muhammad Abdullah, The System of Governance and Administration in the Islamic State from the Early Islam to the Fall of the Abbasid State, The World of Books, 1979.
28- Al-Obeidi, Salah Hussein, Arab-Islamic Clothes in the Second Abbasid Era, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, 1980.
29- Al-Ali, Saleh Ahmad, Arab clothing in the first century AH, Iraqi Scientific Academy Press: Dr. M., 1966 A.D.
30- My writer, Ghaida Khazneh, Al-Jahbadhah in Iraq and its development up to the fourth century AH, Dirasat Journal, edited by: Abd Al-Halim Al-Warikat, Volume 26, Deanship of Scientific Research, University of Jordan: August 1999 AD.
31- Kurd Ali, Muhammad, The Islamic Administration in Ezz Al-Arab, Egypt Press, Cairo, 1934 AD.
32- Al-Kafrawi, Auf, Public Expenditure Policy in Islam, - University Youth Foundation, Alexandria, 1989.
33- Nasr, Soraya Sayed and Zeenat Ahmed Tahoun: Fashion History, The World of Books, Cairo, 1966 AD.

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

ملحق رقم (1)
رواتب الكتاب *

الخليفة	مسمى الوظيفة	مكانها	الراتب
المنصور	كاتب	في جميع الدواوين	10 درهم شهريا
المنصور	كاتب	في جميع الدواوين	15 درهم شهريا
المنصور	كاتب	في جميع الدواوين	20درهم شهريا
المنصور	كاتب	في جميع الدواوين	30درهم شهريا
المنصور	كاتب	في جميع الدواوين	40درهم شهريا
المنصور	رئيس الديوان	في جميع الدواوين	300درهم شهريا
المهدي	رئيس الديوان	في جميع الدواوين	300درهم شهريا
الهادي	رئيس الديوان	في جميع الدواوين	300درهم
الهادي	رئيس الديوان	في جميع الدواوين	300درهم
الرشيد	رئيس الديوان	في جميع الدواوين	300درهم
الامين	رئيس الديوان	في جميع الدواوين	300درهم
المأمون			
المعتضد	اكابر الكتاب واصحاب الدواوين والخزائن والبوابين والمديرين والاعوان،وثمن الصحف	ديوان السواد	4700دينار شهريا
المكتفي	كاتب	ديوان السواد	10دنانير شهريا
المكتفي	كاتب	ديوان السواد	30دينار شهريا
المكتفي	كاتب	ديوان الخراج	25دينار شهريا
المقتدر	صاحب ديوان السواد كتابه	ديوان السواد	700دينار شهريا مجموع الرواتب الشهرية
المقتدر	رئيس الديوان	ديوان السواد	500دينار شهريا
المقتدر	كاتب	ديوان الخراج	100دينار شهريا
المقتدر	كاتب	بيت مال الخاصة	40 دينار شهريا
المقتدر	كاتب	ديوان الضياع	30 دينار شهريا
المقتدر	رئيس ديوان	ديوان الدار	500دينار شهربا
المقتدر	رئيس الديوان	ديوان الفض والخاتم	400دينار شهريا
المقتدر	رئيس الديوان	ديوان السواد	500دينار شهريا
المقتدر	رئيس الديوان	ديوان السواد	5000درهم شهريا
المقتدر	رئيس الديوان	ديوان المشرق	100دينار شهريا

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.327
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

المقتدر	رئيس الديوان	ديوان المستحدثة	100 دينار شهريا
المقتدر	رئيس الديوان	ديوان الجيش	180دينار شهريا
المقتدر	رئيس الدواوين جميعها	زمام الازمة	12,000دينار شهريا
المقتدر	مشيخة الكتاب	مشيخة الكتاب	3000درهم شهريا
المقتدر	رئيس الدواوين جميعها	زمام الازمه	2000دينار شهريا
المقتدر	رئيس الدواوين جميعها	زمام الازمة	2700دينار شهريا
المقتدر	رئيس ديوان	ديوان الانشاء	250دينار شهريا
المقتدر	كاتب	ديوان الانشاء	10دنانير شهريا
الراضي	رئيس الدواوين جميعها	زمام الازمة	2000دينار شهريا
الراضي	الاشراف على اعمال الضياع والخرج بالفرات	ديوان الخراج ديوان الضياع	1000دينار شهريا
الراضي	كاتب	؟	2000درهم شهريا

* الزهراني، النفقات، ص 364-368.

ملحق رقم (2)
ملابس الرجال في العصر العباسي*

1-ملابس الرأس للرجال	التاج –التخفيفة-الدنية-الرصافية الشاشية (الكتاب)-الطرحة-الطويلة –العمامة-القلنسوه(الكتاب)-الكرسيةاو الكرزية-الكمة-اللثام.
2-ملابس البدن الداخلي للرجال	الازرار-التبان(سروال صغير)- السروال(الكتاب)-الغلالة – القميص(الكتاب)-الفوطة
3-ملابس البدن الخارجي للرجال	الازرار-البت-البردة-البرنس-البقيار-البند-الجبة- الجمازة-الحبرة-الخفتان-الخميصة –الدراعة(الكتاب)الرداء-الريطة-الزنانير- الشملة –الطيلسان (الكتاب)-العباءة-الفرحية-القباء(الكتاب)- المبطنة(الكتاب)-المستقة-المطرف-الممطر-المنطقة(الكتاب)-الملاءة.
4- ملابس القدم للرجال	الجوارب-الحذاء الخف(الكتاب)الران-السرموزة-الالشين-النعال

* صلاح العبيدي، الملابس العربية الاسلامية،ص81-3212